رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

قطرات
14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

السبت 22 أكتوبر 2011 م 16 صفحة

ملحق خاص باليوم العالمي لغسل اليدين

إعداد وإشراف/ إبتسام العسيري

اليوم العالمي لغسل اليدين

أ.د. عبد الكريم يحيى راصع

يطيب لي الحديث عن مسألة غسل اليدين باعتبارها قضية لم تجد حقها من الحضور والاهتمام في مجتمعنا، ولا حتى صدى أو اهتماماً بالمستوى المطلوب من قبل وسائل الإعلام المختلفة، لكني أجد على الطرف الآخر أن هناك من ينظر إليها باستخفاف وكأنها قضية سطحية هامشية لا تستحق الذكر أو التعاطي الإيجابي..

هذا - مع الأسف- واقع الحال وبصماته واضحة غير خفية في مجتمعنا والكثير من مجتمعات بلدان العالم الثالث..إذ تحكي الأرقام والإحصاءات ما فيه دلالة حتمية على خطورة ترك أو إهمال غسل اليدين بعناية. فاحتمال تعرض الأطفال في الدول النامية للموت يزيد(14مرة)عن أمثالهم في الدول المتقدمة.

كما إن(88 ٪) من الإسهالات سببها تلوث المياه وعدم النظافة، وفي اليمن هناك ما نسبته(34 ٪) من الأطفال يصابون بالإسهالات الشديدة.

فيما نتائج دراسة شملت (11 دولة) أظهرت أن (17 ٪) من الأمهات فقط يغسلن أيديهن بالصابون بعد استخدام المرحاض.

فلا غرابة في تخصيص يوم عالمي لغسل اليدين، وأن توليه منظمة اليونيسيف اهتماماً كبيراً، لمآثره العظيمة على الصحة في تجنب الأمراض الخطيرة وتقليص حجم الوفيات لاسيما لدى الأطفال. فدأبت اليونيسيف- بدورها- منذ سنوات على تخصيص الخامس عشر من أكتوبر من كل عام ليكون يوماً عالمياً لغسل اليدين، وليشكل باعثاً ومنطلقاً لحملات أو لشبه حملات في المجتمعات تؤتي- بعون الله- ثمارها.. داعمةً للصحة ولمقومات السلامة البشرية.. ليكون قطافها استشعار الناس - كباراً وصغاراً- لأهمية غسل اليدين فيصير جزءا أساسياً في عاداتهم وسلوكياتهم اليومية، باعتباره سبيلا آمنة للوقاية وتجنب أنواع كثيرة من الأمراض المعدية والطفيلية ؛ وأيضاً للحد من حالات الإسهال المصاحبة للكثير من الأمراض التي تصيب الأمعاء والتي يشكل المزمن منها والحاد - مع الإهمال والبعد عن العلاج- خطراً، بل وتهديداً جسيماً للأطفال لاسيما حديثي الولادة والرضع- بالمقام الأول- ثم الأكبر منهم سناً حتى سن الخامسة.

ولا أجد المسألة معقدة أو مجهدة، فكل ما نتطلبه يومياً هو غسل اليدين بعناية لا تتجاوز - كحدٍ أقصى- ثلاثين ثانية وذلك قبل الأكل وبعده وبعد استخدام الحمام وقبل تحضير أو لمس الطعام وعقب كل عمل نزاوله فتتسخ أو تتلوث من خلاله أيدينا. علاوة على تقليم أظفار اليدين وعدم إطالتها وفرك مابين الأصابع أثناء الغسل، وترك الغسل المشترك للأيدي في إناء واحد، وترك استخدام المياه الملوثة التي تُجلب أو تُحضر من مصدر ملوث كمياه البرك والخزانات الملوثة..

بهذه السهولة واليسر – إذن- سنوفر الحماية المناسبة لأنفسنا ولمن هم حولنا من الإصابة بالأمراض التي تنتقل إلى الجسم في ظروف انعدام أو قصور النظافة.

وعلى الرغم من الظروف العصيبة التي تمر بها اليمن، ستبقى جهودنا في وزارة الصحة العامة والسكان رهن تحقيق مكاسب الصحة التي تعود بالنفع على المواطنين والتي تشكل فيها النظافة الشخصية وغسل اليدين أحد الركائز الأساسية، بل وأساسها المتين.

لست هنا في معرض الإطالة وإيراد تفاصيل لغسل اليدين على أهميته القصوى في حياتنا اليومية، وأهيب بجميع المواطنين أن يولوا العناية والاهتمام بغسل اليدين يومياً بالماء والصابون – على نحو ما أسلفت- وألا يدخروا وسعاً في استقاء المعارف الكافية وتتبع الحقائق والمعلومات اللازمة عن فوائد وعوائد غسل اليدين على صحة وسلامة الإنسان.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر لشركائنا الداعمين، وأخص هنا بالذكر منظمة اليونيسيف في سبيل تعزيز الصحة في المجتمع بقيم وسلوكيات النظافة الشخصية لدرء خطر الأمراض المعدية وتهديداتها، مثمناً هذه الجهود وكذا جهود الكفاءات الطبية والصحية والمثقفين الصحيين- عموماً- الذين لا يدخرون وسعاً من خلال مواقعهم في أداء واجبهم المهني والإنساني بكفاءة.. خدمةً للمجتمع، وليكللوا ذلك بمزيدٍ من العطاءات المثمرة في توعية المواطنين بأهمية غسل اليدين بالماء والصابون، للدفع بعجلة التنمية الصحية نحو تحقيق أهداف الألفية الثالثة في التقليص من وفيات الأطفال والتي يشكل غسل اليدين والاهتمام بالنظافة الشخصية ثمرة من ثمراتها.

وزير الصحة العامة والسكان

الدكتور أحمد الحملي.. رحل جسداً وبقي إنجازاً يضيء ضمير الحياة

هكذا رحلت عنا هذه القامة الوطنية .. هكذا رحلت جسدا وجسدت فكرا وانجازا يضيء سماء مجتمعنا .. الدكتور الحملي الرجل الإنسان المتسامح أهم الخبراء الوطنيين في البرنامج العام للإعلام والاتصال السكاني بوزارة الإعلام وفي مجال الاتصال والتثقيف السكاني وكذلك إعداد وتصميم برامج الاتصال عبر قنوات الاتصال الجماهيرية .

هذا الرجل الراقي فكرا وثقافة ولد من رحم ثورة 26 سبتمبر ، ومن مرحلة مظلة كان مصباحا ينير ظلام مجتمع عانى الكثير من البؤس والظلم ، فما كان لروحه الطاهرة إلا الوفاء للأرض والإنسان الذي ينتمي إليه فجمع بين الطب و الأدب ليرفدنا بأشهر دراما يمنية على الإطلاق وهي مسلسل « الفجر» الذي شوهد على نطاق وطني ، بالإضافة إلى تأليفه عددا من المسلسلات منها (عودة الطيور المهاجرة) الذي لم ينتج حتى الآن ومسلسل (سنوات الجمر) ومسرحيات مختلفة مثل البورعي، المزاد وغيرها.

عمل على مدار خمسة عشر عاما على تنفيذ العديد من البرامج برؤية واضحة واقتدار متميز حيث اعد وكتب أكثر من ثمانمائة فلاش تلفزيوني (سيناريو وحوار) في شتى المشكلات الصحية واعد وقدم أكثر من أربعمائة حلقة تلفزيونية لبرنامج (الصحة والمجتمع) التلفزيوني واعد وقدم مئات الحلقات الإذاعية لنفس البرنامج والفلاشات الإذاعية التثقيفية في مختلف شؤون الثقافة الصحية كما أجرى العديد من البحوث الميدانية على الفئات المستهدفة لتحديد أولويات مشكلاتها الصحية واعد ونفذ عشرات البرامج التدريبية لتعزيز دور الثقافة الصحية للعاملين في مختلف الخدمات الصحية بالإضافة إلى إسهامات أخرى عديدة. مسيرة حياته حفلت بالعطاء الصادق وكيف لا وهو حمل في نفسه روح الطبيب و الأديب فنهض بعبء مداواة الجسد الإنساني إلى جانب مداواة الأرواح من خلال كتاباته وإبداعاته التي نورت المجتمع اليمني فطوبا لك أيها الطبيب والاديب الإنسان.

لنا كلمة

إن تفعيل بلادنا لليوم العالمي لغسل اليدين يعد خطوة مهمة في طريق تصحيح بعض السلوكيات الخاطئة التي من شأنها أن تجنبنا كثيرا من الأمراض المنقولة عبر اليد خاصة مع الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا والتي سببت الكثير من المشكلات.

ولذا فإن للتوعية دورا فعالاً في التوجيه البناء للسلوكيات العامة في المجتمع .. ويعتبر الإعلام بمختلف وسائله أحد أدوات التوعية الناجعة التي ترفد أفراد المجتمع برسائل التوعية الهادفة المتعلقة بقضاياه المختلفة كمسألة غسل اليدين ، التي تندرج في إطار التوعية الصحية التي تلعب دورا كبيرا في التنمية الشاملة للمجتمعات .. ولإدراك صحيفة 14 أكتوبر أهمية الدور المناط بها في نشر وتثقيف أفراد المجتمع صحيا وفكريا وثقافيا حملت على عاتقها هذا الهم من خلال تناول كافة القضايا التي تهم المجتمع من خلال ملاحقها وصفحاتها المبوبة المتخصصة في عدة جوانب من الحياة .. كما أدركت وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالمركز الوطني للإعلام والتثقيف الصحي أيضا اثر التوعية الإعلامية الصحية فحرصت على تغطية الفعاليات والحملات الصحية ونشر المعلومات المتعلقة بها بشكل دائم إلى جانب وزارة الإعلام ممثلة بالبرنامج العام لإعلام المرأة والطفل .. لذا نتوجه بالشكر لكل هؤلاء ولكل الكوادر العاملة تحت مظلتهم لاهتمامهم بتفعيل اليوم العالمي لغسل اليدين هذا الإجراء البسيط في تطبيقه الكبير في أثره على الصحة العامة .

تحتفل بلادنا باليوم العالمي لغسل اليدين، حيث تنطلق هذا الأسبوع عدد من الفعاليات والأنشطة الميدانية التي تستهدف 150 ألف طالب وطالبة من خلال 110 مدارس في محافظات (الحديدة – تعز- اب – الضالع – لحج – عدن) تنظمها مكاتب الصحة في هذه المحافظات بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، كما أنه سيتم تدشين عدد من الفعاليات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة ينظمها المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان بالتنسيق مع البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل .

وستشمل الفعاليات الميدانية توزيع بوسترات توعوية على المدارس، وتنفيذ عدد من الاسكتشات المسرحية وعمل مبادرات تنظيف من قبل الطلاب لحمامات المدارس وأحيائهم و مناطقهم .